

# تطور تعليم الاناث في بلاد فارس ١٩١١-١٩٢٥ م

## دراسة تاريخية

المدرس الدكتور

علاء الدين محمد تقي الحكيم

الكلية الإنسانية الجامعة

المدرس الدكتور

احمد شاکر عبد العلق

جامعة الكوفة / كلية الآداب

### الملخص:

هناك العديد من المنعطفات الهامة في التاريخ المعاصر لإيران. لعل في مقدمتها قضية تعليم المرأة. على مدى تاريخ التعليم في البلاد كانت تقتصر على الذكور، وبحكم الطبيعة الاجتماعية والدينية للمجتمع الإيراني الذي فرض الفصل بين الجنسين، وحظر خروج المرأة من بيتها وعملها أو دراستها في المؤسسات العلمية الرسمية. ولكن بسبب ظهور طبقة المتعلمين المستنيرة التي تلقت تعليمها في الجامعات الأوروبية وأخذت على عاتقها تنشئة جيل قادر على استيعاب ومواكبة مسار انتشار التنمية العلمية في أوروبا. وأعربوا عن قلقهم بشأن مصير وتعليم المرأة، وحاولوا اعتقالهما من واقعهم البائس. وهي تعمل جاهدة لتحقيق ذلك من خلال إنشاء المدارس والجمعيات النسائية والصحف. وهكذا، شهدت السنوات التي تلت الحركة الدستورية منذ عام ١٩١١ قفزة كبيرة في مجال فتح المدارس، وخاصة بعد صدور قانون التعليم الإلزامي في عام ١٩١١، والتدابير الهامة لاحقة في مجال التعليم.

أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى، شهدت إيران أيضا افتتاح عدد كبير من المدارس لتعليم الإناث وأنها أدخلت مواضيع جديدة تركز على العلوم التطبيقية والصرفة، مثل علم الفلك، والرياضيات، والحساب، واللغات الأوروبية، مثل الفرنسية والإنجليزية، وهذا دليل على ضعف إيران بالنسبة للنهضة الفكرية التي شهدتها أوروبا في ذلك الوقت.

## ***Girls' Education in Iran, 1911 – 1925***

***Instructor: Alla-Aldin Muhammad Taqi Al-Hakim (PhD)***

***Humanities University College***

***Instructor: Ahmed Shaker Abd Al-Alaq (PhD)***

***College of Arts / Kufa University***

### **Abstract**

There are many important junctures in the contemporary history of Iran; perhaps in the forefront is the issue of women's education. Over the country's history education was limited to males, and by virtue of the social and religious nature of the Iranian society that imposed sex segregation, and banned a woman going out of her home and her work or her education in the formal scientific institutions.

But because of the emergence of an educated, enlightened class who was educated in European universities and took it upon themselves to bring up a generation capable of absorbing and keeping up with the course of scientific development prevalent in Europe. They were concerned about the fate and education of women, and tried to pick them up from their miserable reality. They strived to do that through the establishment of schools and women's associations and newspapers.

Thus, the years after the Constitutional Movement since 1911 have witnessed a big leap in the area of opening schools, particularly after the issuance of compulsory education law in 1911, and the subsequent important measures in terms of education.

During and after the First World War, Iran also experienced the opening of a large number of schools teaching females and they introduced new subjects focusing on applied and pure science, such as the science of astronomy, mathematics, arithmetic, and European languages, such as French and English, and this is evidence the vulnerability of Iran intellectual renaissance witnessed by Europe at the time.

## المقدمة

شهدت بلاد فارس خلال سنوات حكم الشاه احمد (١٩٠٩ - ١٩٢٥م) تطورات سياسية واقتصادية، تركت اثارها على كافة الاصعدة ، لا سيما في الواقع الاجتماعي و واقع المرأة الفارسية بشكل خاص ، اذ ان الصراعات الداخلية وصراع القوى الاوربية داخل الاراضي الفارسية تركت اثرهما السيء على واقع معيشة المرأة ومستوى تعليمها ، غير ان نشاط عدد من مثقفي البلاد وممن تلقى تعليمه في الجامعات الاوربية ، ساهم في الترويج لمسألة تعليم المرأة ، وفسح المجال امامها لكي تأخذ مكانها داخل المجتمع الايراني اسوة بنضيرها الرجل ، من خلال فتح المدارس وتأسيس الصحف والجمعيات ، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على واقع تعليم الاناث الايرانيات في ضوء ما جاء في وثائق وزارة المعارف الفارسية .

اظهرت وثائق وزارة المعارف الفارسية معلومات في غاية الأهمية والدقة فيما يتعلق بالواقع التعليمي للإناث في بلاد فارس فكانت البدايات الحقيقية لبلورة أسس النظام التعليمي ووضع اللبنة الأولى للمدراس الحديثة الخاصة بتعليم الاناث ، كما اظهرت الوثائق تقارير دقيقة دورية كانت ترسل بين الحين والآخر من الأقاليم والولايات عن الواقع التعليمي وعن افتتاح المدارس الجديدة ومتطلباتها وابرز المواد التي كانت تدرس فيها . ومما ميز تلك التقارير هو الدقة والمصداقية في نقل الحدث التاريخي وكيفية التعامل مع مستجدات الواقع التعليمي للإناث ، على اعتبار انها كانت تمثل وثائق رسمية عبرت عن وجهة نظر الحكومة الفارسية وطرق تعاملها مع الواقع التعليمي والتربوي .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول الحديث عن الواقع التعليمي للمرأة الفارسية خلال سنوات الحركة الدستورية ، فيما جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على قانون التعليم الاجباري الذي صدر عام ١٩١١ م ، ومدى تأثيره على الواقع التعليمي للإناث ، فيما جاء المبحث الثالث ليعطي صورة واضحة عن تطور تعليم الاناث خلال المرحلة الاخيرة من عمر الاسرة القاجارية ، واجملت الخاتمة الاستنتاجات والخلاصة التي توصل اليها البحث .

اعتمد البحث بالدرجة الاساس على وثائق وزارة المعارف الفارسية المنشورة ، وعلى عدد من المصادر والمراجع الفارسية المهمة .

## المبحث الاول : الواقع التعليمي للمرأة الفارسية خلال سنوات الحركة الدستورية

١٩٠٥ - ١٩١١ م.

عند تحليل الأحداث التاريخية في بلاد فارس ، خلال المدة التي سبقت الحركة الدستورية (١٩٠٥- ١٩١١م)<sup>(١)</sup> التي تركت انطبعا عميقا في التاريخ الإيراني . يمكننا الإستنتاج إلى ان الحركة الدستورية في بلاد فارس تمثل بداية الحراك السياسي والاجتماعي لبلاد فارس وان دراسة دور المرأة الفارسية في تلك السنوات هي قضية حساسة للغاية على اعتبار انها ملئت حيزاً في احداث مفصلية في تاريخ بلاد فارس الحديث. بدأ بعض المثقفين الإيرانيين ورجال الدولة العمل جاهدين وباستمرار التركيز على ظروف المرأة الفارسية مقارنةً لدور نظيرتها الأوروبية . حيث وصف واقعا بالمزري والسيء ولا يوجد ادنى مستوى للمقارنة بينهما<sup>(٢)</sup>.

لم يكن الجانب التعليمي للفارسيين في العهد القاجاري ، سوى صورة سيئة لواقعه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السيئ ، فقد غلبت عليه الامية ، ولم تكن هناك إلا فئة قليلة من المتعلمين في المدارس الدينية اذ وصلت أعداد المتعلمين في طهران عام ١٩٠٥ م الى ثلاثمائة الف متعلم لم يشكلوا سوى نسبة ٥% على اكثر تقدير جميعهم تقريباً من الرجال<sup>(٣)</sup> . لذلك نرى ان تسمية المدارس النسوية التي تأسست ابان تلك المرحلة من تاريخ بلاد فارس جاءت متناغمة مع مبادئ الشرع الاسلامي ومتناغمة وروح العادات والتقاليد التي نشأ عليها المجتمع الإيراني ، من قبيل مدرسة العفة والتربية الاسلامية ، العفاف ، المقدسة ، المخدرات ، وغيرها .

اقتصرت التعليم بشكل عام في بلاد فارس منذ القرن التاسع عشر على تعلم مبادئ اللغة الفارسية والقران الكريم والحساب ، الذي كانت تقوم به - على الاغلب - المدارس الدينية وكان ابناء رجال البلاط والطبقة الحاكمة يكملون تعليمهم في مدارس اوربا ، فقد بلغ عدد طلاب المدارس الدينية في مشهد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما يقارب الـ (١٢٠٠) طالب من بلاد فارس والهند وبعض البلاد الاسلامية ، فقد كانت هذه المدارس قد ذاع صيتها بصورة تدريجية في انحاء البلاد الاسلامية<sup>(٤)</sup>.

وعلى اثر وصول البعثات التبشيرية (البروتستانتية والكاثوليكية) الى بلاد فارس منذ عام ١٨٢٩ م ، برزت الى حيز الوجود عدد من مدارس الاناث وبعضها كان مختلطاً (ذكور واناث) التي خصصت لتعلم اللغات الاجنبية كالانجليزية مثلاً ، وكانت تلك المدارس برعاية وتمويل وإدارة موظفين اجانب جاؤوا مع البعثات التبشيرية . والجدول الاتي يوضح اهم وابرز تلك المدارس وتاريخ تأسيسها خلال مدة البحث<sup>(٥)</sup>:

ت	اسم المدرسة	سنة التأسيس	مكان انشاء المدرسة	الملاحظات
١	المدرسة الفرنسية	١٨٦٥ م	تبريز	
٢	مدرسة اليسوعيين	١٨٧٠ م	تبريز	
٣	مدرسة الاناث الامريكية	١٨٧٤ م	تبريز	بوساطة البعثة التبشيرية البروتستانتية الامريكية
٤	مدرسة الاناث الكاثوليكية	١٩٠٦ م	تبريز	بوساطة البعثة الكاثوليكية في بلاد فارس وهي مدرسة ابتدائية
٥	مدرسة الاتحاد السوفيتي	١٩٢٤ م	تبريز	برعاية حكومة الاتحاد السوفيتي ، وهي مدرسة مختلطة ابتدائية ومتوسطة .
٦	مدرسة ادوانديس	١٩٢١ م	تبريز	برعاية البروتستانت الامريكان وهي مدرسة مختلطة .

وقد كان الهدف من وراء عمل هذه الجمعيات والبعثات التبشيرية في بلاد فارس تمهيد السبل امام دولها للسيطرة على اقطار الشرق .

لقد شاركت المرأة الفارسية بفعالية في احداث الحركة الدستورية ، ولعل من ابرز صور تلك المشاركة في اعقاب هجرة علماء الدين من العاصمة طهران احتجاجاً على عدم تنفيذ مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م)<sup>(١)</sup> لمطالبهم الدستورية بتاريخ الحادي عشر من تموز ١٩٠٦ م ، فقد شاركت المرأة

في عدد من تظاهرات الاحتجاج على هجرة علماء الدين صوب مدينة قم والمطالبة باعادتهم الى العاصمة عن طريق تكليف عمدة الشاعر الايراني المعروف ميرزا خان صور اسرافيل<sup>(٧)</sup> التي كانت تقود جمعية نسوية سرية ، بتسليم برقية مستعجلة الى بلاط الشاه تخطره بضرورة حث الخطى واقناع رجال الدين بالعودة الى طهران<sup>(٨)</sup>.

كما اخذت تلك الصحف وغيرها على عاتقها مهمة مقارنة واقع المرأة الفارسية بواقع المرأة الغربية في اوربا وامريكا والدعوة الى فتح دار فنون<sup>(٩)</sup> خاصة بالنساء في بلاد فارس ومراعاة حقوق المرأة في حصولها على التعليم وممارسة حرياتهما كافة بما فيها تخصيص مرتبات شهرية للمرأة وشمول المرأة بنظام البعثات الخارجية<sup>(١٠)</sup>. ولم تقف الحملة عند هذا المستوى بل تجاوزته الى اصدار نشرات وبيانات من قبل عدد من المتنورين تعلوها شعارات تطالب بتعليم المرأة الفارسية وربط ذلك بدورها في عملية البناء الاجتماعي والاسري ، ولعل ابرز تلك الشعارات "دور التعليم في عفة المرأة"<sup>(١١)</sup> . هو تعبير عن أن المرأة الأمية التي تفتقر الى التعليم المناسب تعزز انهيار الروابط الاسرية وبالتالي يجب ان تلتفت الدولة الى هذه المسألة اكثر من اهتمامها بقضايا ثانوية .

### **المبحث الثاني : قانون التعليم الاجباري واثره على الواقع التعليمي للاناث .**

كان للتطورات التي شهدتها سنوات الحركة الدستورية ونتيجة للنشاطات الاجتماعية التي شهدتها بلاد فارس اقرت وزارة المعارف بتاريخ ٣٠ تشرين الاول عام ١٩١٢ م ، قانون التعليم الاجباري الذي احتوى على ٢٥ مادة صبت جميعها تقريبا في خدمة التعليم في بلاد فارس ، وقد جاء كالآتي :

**المادة الاولى :** ان هدف المدارس هو لتأسيس جيل قادر على استيعاب المتغيرات العصرية التي تمر بها بلاد فارس ، كما ان من اهداف التعليم هو تنشئة جيل يتمتع باخلاق اسلامية صريحة .

**المادة الثانية :** يوضع نظام التعليم في مدارس الدولة من قبل وزارة المعارف الفارسية .

**المادة الثالثة :** التعليم في البلاد سيكون اجبارياً لا سيما المرحلة الابتدائية .

**المادة الرابعة :** مفردات المرحلة الابتدائية توضع من قبل وزارة المعارف وهي ملزمة لكل مدارس الدولة ، وخلال المرحلة المتوسط وما بعدها ، يكون نظام تعليم المفردات العلمية بشكل حر وانسيابي من قبل مشرفي تلك المدارس او الهيئة العلمية القائمة على كل مدرسة .

**المادة الخامسة :** يحدد سن السابعة من العمر كحد ادنى لكل طفل ايراني له الحق في التعلم

**المادة السادسة :** لمأموري وزارة المعارف مكاتب خاصة تسجل فيها ابناء ممن بلغ السن القانونية في تلقي التعليم و ممن تاخر التحاقه في مدارس الدولة .

**المادة السابعة :** ان ابناء الطوائف غير المسلمة مجبرين على تلقي التعليم والمفاهيم والافكار الاسلامية حصراً.

**المادة الثامنة :** تقسم المدارس الى مدارس رسمية ترعى من قبل الحكومة الفارسية ، ومدارس خاصة ترعى من قبل الهيئات او اشخاص لاعلاقة لها بوزارة المعارف .

**المادة التاسعة :** كل من يرغب بتأسيس مدرسة خاصة عليه مفاتحة وزارة المعارف لاستحصال الموافقات الرسمية في ذلك .

**المادة العاشرة :** على وفق المادة التاسعة ان تتوفر مواصفات يجب مراعاتها عند البدء باستحصال موافقة وزارة المعارف حول ما يلزم لافتتاح مدارس خاصة وهي :

- ١- يجب ان يكون مدير المدرسة المعنية يمتلك خدمة لاتقل عن ثلاث سنوات في مجال التعليم .
- ٢- يجب ان تتوفر في بناية المدرسة المراد افتتاحها مواصفات صحية توضع من قبل هيئة خاصة في وزارة المعارف
- ٣- يجب ان يكون مدير المدرسة حاصلاً على شهادة عليا معترف بها من قبل وزارة المعارف الفارسية .
- ٤- يتمتع مدير المدرسة بسيرة حسن السلوك والاخلاق وان لا يكون متهماً بجنحة مخلة بالشرف او قضية سياسية ، مع استحصال موافقة وزارة المعارف حول ذلك .

**المادة الحادية عشر :** نظام الامتحانات يتقرر من قبل وزارة المعارف حصراً .

**المادة الثانية عشر :** لمفتشي وزارة المعارف الحق في عمل جولات تفتيشية بين الحين والآخر لجميع مدارس الدولة دونما استثناء .

**المادة الثالثة عشر :** المدارس التي ترعى من قبل هيئات ومؤسسات وزارة الاوقاف يجب ان تخضع للشروط المصادق عليها من قبل وزارة المعارف فيما يتعلق بالمناهج التي تدرس فيها ، والنظام الصحي المتبع ، اضافة الى نظام الامتحانات .

**المادة الرابعة عشر :** على وفق تعليمات وزارة المعارف يمنع منعاً باتاً تدريس الكتب والمناهج التي تضر بعادات وتقاليد البلد ومما تساعد في افساد الاخلاق .

**المادة الخامسة عشر :** المدارس الرسمية تقسم الى اربعة شعب ، تمهيدي، ابتدائي ، متوسط ، وتعليم عالي .

**المادة السادسة عشر :** لوزارة المعارف الحق في اجراء أي تغييرات على نظام التعليم في مدارس الدولة، اذا وجدت ان ذلك مناسباً لديمومة العملية التربوية في البلاد ، على وفق قانون يصوت عليه المجلس الاعلى للوزارة .

**المادة السابعة عشر :** تعليم المفردات الدينية الاسلامية في المدارس الابتدائية والمتوسطة بشكل اجباري .

**المادة الثامنة عشر :** الكيفية التي يتم بموجبها توزيع وانشاء المدارس في المدن الفارسية حسب التعداد السكاني لكل مدينة فالمدينة التي تتمتع بكثافة سكانية اكبر سيكون نصيبها الاكثر من حيث انشاء المدارس قياسا بمثيلاتها من المدن الاخرى .

**المادة التاسعة عشر :** حصر فتح المدارس العالية في العاصمة طهران .

**المادة العشرون :** توضع عائدات المدارس الحكومية ضمن ميزانية الدولة السنوية .

**المادة الحادية والعشرون :** بدل التعليم يكون بدفع المتعلم مبلغا مناسباً من المال لادارة المدرسة التي تقع في محل اقامته .

**المادة الثانية والعشرون :** استثناء ابناء الفقراء والعوائل الفقيرة من دفع تلك الاجور

**المادة الثالثة والعشرون :** ابنية المدارس والمؤسسات التابعة لها ، تكون عائديتها الى وزارة المعارف وهي الجهة الوحيدة التي لها الحق في الاشراف عليها والتصرف بها حسبما تراه مناسباً .

**المادة الرابعة والعشرون :** الطلبة الاوائل في المدارس الابتدائية يتم قبولهم مجاناً في مدارس الدولة المتوسطة .

**المادة الخامسة والعشرون :** تمنع منعاً باتاً عقوبة الطالب بأي شكل من الاشكال مهما كانت موجبات تلك العقوبة<sup>(١٢)</sup> .

يعد هذا القانون بحد ذاته ثورة في مجال التعليم والتنمية البشرية في بلاد فارس ابان تلك المرحلة من تاريخه ، لا سيما في مجال محو امية المارة الفارسية .

بعد اقرار القانون شرعت الدوائر الرسمية وغير الرسمية بتأسيس عدد كبير من المدارس الخاصة بالاناث في العاصمة طهران وغيرها من المدن الفارسية الاخرى . والجدول الآتي يوضح عدد تلك المدارس ونسبة الطالبات اللاتي التحقن بها خلال المدة ١٩٠٥-١٩١٤ م<sup>(١٣)</sup> :

عدد الطالبات ممن شملن بنظام المنح الدراسية	عدد الطالبات الاتي يدرسن باجور مدفوعة للدولة	اسم المدرسة	ت
٣	١٨	الادب	١
٣	-----	الاسلام السمح	٢
١٠	٢١	الاسلامية	٣
.	١	الاطفال الصغار	٤
١	٣	الافتخارية الاولى	٥
٣	١٧	الافتخارية الثانية	٦
٤	١١	الانثوية	٧
.	٥٣	بنات الايتام	٨
.	٢٥	بنات الثانوية	٩
٩	٢٨	بنات ايران	١٠
٥	٢١	بنات زهراويه	١١
١٧	١٠٠	التربية	١٢
١٣	٩٢	تربية الفتاة	١٣
٩	٣١	تربية الفتاة	١٤
٦	٢٢	التشجيع	١٥
٥	١٢	التطور النسوية	١٦
غير معروف	غير معروف	تعليم النساء	١٧
٢٦	٦٠	التقدم	١٨
٢	١	التوكل	١٩
.	٤٥	جوزيف	٢٠
١٢	٥٦	الحجاب	٢١

١٠١	١٩	الحشمة	٢٢
١٥	٥٨	الخواتين	٢٣
٣٩	.	الزين	٢٤
٢	٨	السلطة المقتردة	٢٥
١٦	٢٨	السيدة	٢٦
٦	١١٩	الشرف	٢٧
٩	١٦	الشرف الشعبه الاولى	٢٨
١٢	٤١	شرف الفتاة	٢٩
٦	٣٣	الصدرية	٣٠
١١	٤٤	الطبية	٣١
٨	٢٠	العصمة الاولى	٣٢
٥	١٠	العصمة الثالثة	٣٣
١	٦٢	العصمة الثانية	٣٤
.	٣	العفة	٣٥
١٦	٥٠	العفة	٣٦
٣	٧	العوانس الاولى	٣٧
٨	٨	العوانس الثانية	٣٨
٨	٢٠	العوانس المحتشمت	٣٩
٦٧	٤٣	عوانس الوطن	٤٠
.	٥٨	عوانس فرنسا	٤١
٢	٢	لمحات	٤٢
١٠	٤٩	المحجبات الاولى	٤٣
٣	١٢	المحجبات الثانية	٤٤
١٢	٤٦	المخدرات الاسلامية	٤٥
٨	٤	مدرسة اشرف البنات	٤٦
٣	٢٢	المدرسة الانثوية	٤٧
٣	٩	مدرسة البنات الاولى	٤٨
١٣	٦٧	مدرسة البنات الثانية	٤٩

٦	٣٥	مدرسة الحسنات	٥٠
١٤	٤٨	مدرسة السادات	٥١
٢	١٠	مدرسة العفة	٥٢
١٢	١٩	مدرسة العفة الابتدائية	٥٣
٢	٤	المدرسة الفاطمية	٥٤
٨	٨	مدرسة المعرفة الابتدائية	٥٥
٤	٢٠	مدرسة عوانس الثانوية	٥٦
٨	٢١	المقدسة	٥٧
٥	٢٥	المنصورة	٥٨
١١	٢٧	المنصورة الثقافية	٥٩
٣	١٢	النصرة	٦٠
٣	٣٠	النظامية	٦١
المجموع	المجموع	مجموع المدارس	

عكفت وزارة المعارف على تزويد تلك المدارس بالمستلزمات الضرورية من اثاث وقرطاسية وادوات توضيحية فاقت في كثير منها ما تم تزويده بمدارس الذكور . والجدول الاتي يوضح ابرز تلك الاحتياجات التي زودت بها كل مدرسة من مدارس الاناث<sup>(١٤)</sup> :

ت	نوع المستلزمات	عددتها
١	طقم اثاث مكتبي	١٠
٢	منضدة مكتبية صغيرة (لكل صف دراسي)	١
٣	منضدة مكتبية كبيرة (لكل صف دراسي)	١
٤	خارطة جغرافية العالم	٥
٥	خارطة بلاد فارس السياسية	١
٦	خارطة بلاد فارس الطبيعية	١
٧	كرة ارضية	١
٨	اشكال هندسية (لكل صف دراسي)	١
٩	مقاعد جلوس (لكل صف دراسي)	٣
١٠	مصابيح اناثة (لكل صف دراسي)	١
١١	سيورة (لكل صف دراسي)	٢

اما البرنامج التعليمي لمرحلة الدراسة الابتدائية والذي يستمر لمدة ست سنوات متتالية فقد جاء كالآتي<sup>(١٥)</sup> :

ت	السنة الدراسية	المفردات المنهجية
١	السنة الدراسية الاولى	
	الشهر الأول	دورة تدريبية على تعلم حروف اللغة الفارسية
	الشهر الثاني	استكمال الدورة التدريبية ، مقدمات العلوم الشرعية
	الشهر الثالث	تعليم مبادئ القرآن الكريم ، الاداب الشرعية ، مقدمات علم الحساب .
٢	السنة الدراسية الثانية	
	الشهر الأول	تجويد القرآن الكريم ، تاريخ بلاد فارس المبسط ، تعليم الاملاء ، الرياضيات (مرحلة الاعشار) .
	الشهر الثاني والثالث	استكمال تاريخ بلاد فارس المبسط ، مقدمات علوم الحوزة الدينية ، الرياضيات (مرحلة الكسور) .
٣	السنة الدراسية الثالثة	
	الشهر الأول	قواعد اللغة الفارسية ، جغرافية بلاد فارس ، استكمال مادة الرياضيات(الكسور) ، مبادئ الفقه الاسلامي ، تاريخ بلاد فارس المفصل (المرحلة الاولى) .
	الشهر الثاني	تاريخ بلاد فارس المفصل (المرحلة الثانية) ، اساسيات علم الرياضيات ، علم الصرف وعلم النحو (اللغة العربية) ، جغرافية بلاد فارس والعالم .
٤	السنة الدراسية الرابعة	
	الشهر الأول	دروس نحوية ، تاريخ عام ، الادب الفارسي ، فقه باللغة الفارسية
	الشهر الثاني	تاريخ عام ، جغرافية عامة ، الادب الفارسي ، علم الحساب المفصل .
٥	السنة الدراسية الخامسة	
	الشهر الأول	الجبر والهندسة ، تاريخ العالم
	الشهر الثاني	جغرافية عامة ، لغة فرنسية ، كتابة اللغة العربية .
٦	السنة الدراسية السادسة	علم الهندسة (الاساسيات) ، لغة فرنسية ، نصوص من نهج البلاغة ، فيزياء ، كيمياء

## المبحث الثالث : تطور تعليم الاناث خلال المرحلة الاخيرة من حكم الاسرة القاجارية

١٩١٨ - ١٩٢٥ م .

لقد أدت العوامل الاجتماعية والسياسية والتطور المحدود الذي شهدته مدارس النساء خلال السنوات الاخيرة من حكم احمد شاه قاجار<sup>(١٦)</sup> (١٩٠٩ - ١٩٢٥ م) ، دورها في تغيير نظرة الشارع الايراني الى مسألة تعليم الاناث ، ومشاركة الرجل على كافة الاصعدة قياساً بالمدة التي شهدتها البلاد خلال المرحلة الدستورية .

فخلال سنوات الحرب العالمية الاولى ، شرعت الحكومة الفارسية بوضع اللبانات الاولى لدار المعلمات في طهران وقد حددت الضوابط في حينها ، منها يحق لكل فتاة تحمل شهادة الابتدائية والمتوسطة الالتحاق بالدار ، كما حددت سنوات الدراسة فيها بخمس سنوات تتعلم فيها الفتيات مجمل العلوم التربوية والشرعية ، والعلوم الانسانية والتطبيقية ومنها ، التاريخ ، الجغرافية ، الفيزياء ، الرياضيات ، الكيمياء ، الادب الفارسي والعربي ، وغيرها من المواد الاخرى ، وبعد اكمال مدة الدراسة تحصل المتخرجات على شهادة الدبلوم<sup>(١٧)</sup> .

ومنذ اواخر العام ١٩١٧ م ومطلع العام ١٩١٨ م ، شرعت الدولة بتأسيس مدارس للموهوبين من الاناث بلغ تعدادها ما يقارب الـ ست مدارس في عموم البلاد ، وقد حددت وزارة المعارف حينها جملة ضوابط لقبول الفتيات فيها ابرزها دفع مستحقات مالية عالية بحيث لم يتمكن ابناء العوائل الفقيرة من ارسال ابنائهم الى تلك المدارس واقتصرت على ابناء العوائل الغنية وابناء مسؤولي الدولة<sup>(١٨)</sup> .

وخلال المدة الممتدة بين ١٩١٩-١٩٢١ م ، افتتحت وزارة المعارف ما يقارب الـ (٥٥) مدرسة للاناث في العاصمة طهران وحدها ، حيث شهدت تلك المدارس وعلى النقيض من مثيلاتها السابقات ، زيادة في عدد الصفوف ومن ثم زيادة عدد الطالبات اللاتي تم قبولهن فيها ، كما يلاحظ ان لكل مدرسة خصصت مديرة تشرف على تطبيق مناهج وزارة المعارف الفارسية بعدما كانت الانظمة المتبعة في المدارس السابقة تفتقر الى مثل هكذا مسؤوليات ، والسبب يعود الى قلة العدد ممن تتوافر فيهن شروط منصب مديرة مدرسة . والجدول التالي يوضح عدد تلك المدارس وعدد الطالبات اللاتي ينتسبن لكل مدرسة ، مع بيان عدد اللاتي تم قبولهن مجاناً وفقاً لمقررات وزارة المعارف الايرانية<sup>(١٩)</sup> :

ت	اسم المدرسة	عدد صفوفها	عدد الطالبات اللاتي يدرسن فيها	عدد الطالبات اللاتي يتلقين تعليمهن بالمجان	مديرة المدرسة
١.	الاثارة للبنات	١	١٣ طالبة	٤ طالبات	فاطمة خانم
٢.	اختريه	٢	٢٢ طالبة	١٠ طالبات	كلجهره خانم
٣.	الاخوات الايرانيات	٤	٣٢ طالبة	١١ طالبة	قمر خانم
٤.	الاداب للبنات	٣	٢٨ طالبة	٣ طالبات	طلعت خانم
٥.	الاعدادية الفاطمية	١	٩ طالبات	٣ طالبات	مرضيه خانم
٦.	الأمهات	٢	١٣ طالبة	٩ طالبات	فرنكيس خانم
٧.	الانتصار	٣	٤١ طالبة	٨ طالبات	زبيده خانم
٨.	برديكان اسلامي	٢	١٠ طالبات	٥ طالبات	صبيه اقاى رضى الملك
٩.	بنات الزهور	----	٤٠ طالبة	----	زهرا بيكم خخام
١٠.	بنت البنات	٥	٦٨ طالبة	١٣ طالبة	اغا خانم
١١.	التربية النسوية	٤	٢٣ طالبة	١٣ طالبة	ماه سلطان خانم
١٢.	التقدم للبنات (في منطقة شاه اباد)	٥	٧٢ طالبة	٢٩ طالبة	ماهرخ خانم
١٣.	التقدم للبنات (قرب سوق حاجي قاسم)	٢	١٢ طالبة	٨ طالبات	صديقه خانم
١٤.	تلاميذ الوطن	٥	٤٨ طالبة	٢٥ طالبة	منيره خانم
١٥.	الثقافية	٤	٣٤ طالبة	٨ طالبات	مولوده خانم
١٦.	الحسنات	٣	٥٧ طالبة	١٤ طالبة	سكينه خانم
١٧.	الحشمة	٤	١٩ طالبة	١٠.١ طالبات <sup>(٢٠)</sup>	توران خانم
١٨.	حشمة التلاميذ	٤	٤٠ طالبة	١١ طالبة	فاطمة خانم
١٩.	الطبيبات	٣	٤٣ طالبة	١٣ طالبة	زبيده خانم
٢٠.	العصمة	١	٤ طالبات	طالبتين	عفة السادات
٢١.	العصمة (شارع عين الدولة)	٦	٧١ طالبة	١٥ طالبة	خانم خانمها
٢٢.	العصمة (شارع نائب السلطنة)	٤	٨٣ طالبة	١٢ طالبة	خانم خانمها
٢٣.	العفة	٤	٥٣ طالبة	١٧ طالبة	صبيحه اقا شيخ حسين
٢٤.	العفة	٢	٣ طالبات	طالبة واحدة	ربابه خانم
٢٥.	العفة (شارع خاني اباد)	١	٨ طالبات	طالبتين	منور خانم

٢٦.	العفة الابتدائية	٣	٢٦ طالبة	١٥ طالبة	كوكب خانم
٢٧.	العفة الابتدائية	٤	٨٣ طالبة	١٢ طالبة	كوكب خانم
٢٨.	القدسية	٢	٣١ طالبة	٥ طالبات	اغا بيكم خانم
٢٩.	المخدرات	٤	٦٩ طالبة	١١ طالبة	كلين خانم
٣٠.	المخدرات الاسلامية	٥	٧٠ طالبة	٢٠ طالبة	درة المعالي
٣١.	المخدرات الاسلامية (منطقة شاه اباد)	٤	٦١ طالبة	١١ طالبة	كلين خانم
٣٢.	مدرسة الاخوات	١	٣٠ طالبة	٢٠ طالبة	معصومه خانم
٣٣.	مدرسة الاداب للبنات	٣	٢٥ طالبة	طالبتان	طلعت خانم
٣٤.	المدرسة الاسلامية	٢	٢٠ طالبة	١٠ طالبات	زيور خانم
٣٥.	المدرسة الافتتاحية	٢	١٦ طالبة	٦ طالبات	اقا زاد خانم
٣٦.	مدرسة الاناث	١	----	٥ طالبات	دختر سيد خراساني
٣٧.	مدرسة البنات	٢	١٥ طالبة	٣ طالبات	محترم خانم
٣٨.	مدرسة التربية للبنات	٦	٣٤ طالبة	١٣ طالبة	خانم امريكا بي
٣٩.	مدرسة التوكل الاسلامية	١	٥ طالبات	طالبة واحدة	اغا زهرا خانم
٤٠.	المدرسة الثقافية	٤	٣٠ طالبة	٦ طالبات	مولوده خانم
٤١.	مدرسة الحجاب	٤	٥٠ طالبة	١١ طالبة	سكينه خانم
٤٢.	مدرسة الحسنات	٣	٥١ طالبة	١٣ طالبة	سكينه خانم
٤٣.	المدرسة الساداتية	٣	٣١ طالبة	١٣ طالبة	خانم بزرک
٤٤.	مدرسة السيدات	٣	٥١ طالبة	١١ طالبة	خانم اغا
٤٥.	المدرسة الصدرية	٤	٣٤ طالبة	٤ طالبات	صدر الملوک
٤٦.	مدرسة العصمة	٣	٣٧ طالبة	١٠ طالبات	اسيه خانم
٤٧.	مدرسة الناموس	١	٩ طالبات	٦ طالبات	قمر خانم
٤٨.	مدرسة الناموس	٩	١٠٦ طالبات	٣٦ طالبة	طوبي خانم
٤٩.	مدرسة النجاح الثقافية	٥	٣٠ طالبة	١٧ طالبة	فاطمة خانم
٥٠.	المدرسة النظامية	٢	٣٢ طالبة	٧ طالبات	خانم خانمها
٥١.	مدرسة تربية الاخوات	٥	١٠٤ طالبة	١٢ طالبة	طوبي خانم
٥٢.	المسرة	١	طالبتين	٨ طالبات <sup>(٢١)</sup>	مسرت الدولة
٥٣.	المعرفة	٢	١٤ طالبة	٧ طالبات	اقا زاده خانم
٥٤.	الناموس	٣	١٦ طالبة	٦ طالبات	قمر خانم
٥٥.	التواميس	٢	١٠ طالبات	٧ طالبات	ربابه خانم
المجموع ١٦١ صف دراسي			المجموع ١٨٧٦ طالبة	المجموع ٥٤٢ طالبة	

ومن متابعة الجدول أعلاه يمكن ان نلاحظ ان عدد الطالبات اللاتي يتلقين تعليمهن في مدارس الدولة وكما هو واضح بلغ الـ (١٨٧٦) طالبة ممنهن ما يقارب الـ (٥٤٢) طالبة يدرسن بشكلٍ مجاني في مدارس الدولة . وهي ارقام كبيرة قياساً بمثيلاتها من الاعداد التي تم قبولها سابقاً . وهذا دليل واضح على مدى اصرار الحكومة الفارسية بتوسيع شبكة تعليم الاناث في البلاد ومن ثم كسر حاجز الصمت والوقوف بالضد حيال المؤسسات والاشخاص ممن يدين تعليم البنات ويعدده مخالفاً للشريعة الاسلامية .

بعد احداث انقلاب عام ١٩٢١م<sup>(٢٣)</sup> ، وتشكيل وزارة جديدة برئاسة ضياء الدين الطباطبائي<sup>(٢٤)</sup> وسيطرة المؤسسة العسكرية على زمام الامور ، بدأت مرحلة جديدة من تاريخ التعليم النسوي في البلاد . بيد ان المسألة الرئيسية التي واجهت هذه المرحلة في هذا المجال هو الافتقار الى الكوادر التعليمية (المعلمات) ، علاوة على النظرة الاجتماعية السائدة تجاه هذا اللون من التعليم . ولكن رغبة القائمين على وزارة المعارف والنظرة الانفتاحية التي كان يتمتع بها الكادر الوزاري الجديد برئاسة ضياء الدين الطباطبائي ، يشاركه الراي وزير الدفاع رضا خان<sup>(٢٥)</sup> جعلت قضية تهيئة الكوادر التعليمية النسوية من القضايا المهمة والضرورية . وعليه يمكن القول بأن المدة التي اعقبت انقلاب عام ١٩٢١م ، تعد مدة التأسيس الحقيقي لمدارس الاناث في بلاد فارس . فتشير الوثائق الى انه خلال المدة الممتدة من نهاية عام ١٩٢١م وحتى اواسط عام ١٩٢٢م تأسست في طهران وحدها مايقارب الـ ١١٧ مدرسة ابتدائية للبنات توزعت في العاصمة و توابعها<sup>(٢٦)</sup> . كلفت الحكومة مايقارب الـ (٣١٠٥) قران ، توزعت على الشكل التالي<sup>(٢٧)</sup>:

ت	اسم المدينة او الناحية	نوع المصاريف	المبلغ
١	اراك	مصاريف بناء	١٣٠٠ قران
٢	دولت	مصاريف بناء	١٢٠٢ قران
٣	حسن اباد	مصاريف بناء	١٢١٢ قران
٤	سنكلج	مصاريف بناء	١١٧٢ قران
٥	قنات اباد	مصاريف بناء	١١٨٢ قران
٦	محمدية	مصاريف بناء	١١٧٢ قران
٧	قاجاربه	مصاريف بناء	١١٥٢ قران
٨	بازار	مصاريف بناء	١١٥٢ قران
٩	عودلاجان	مصاريف بناء	١١٩٢ قران
١٠	شهرنو	مصاريف بناء	١٢٠٢ قران
١١	-----	مصاريف تهيئة الكادر التدريسي	١٣٠٠ قران

وفيما يتعلق بمشكلة توفير الكادر التدريسي ، فقد سعت الدولة منذ مطلع عام ١٩٢٣ م ، الى وضع استراتيجية مناسبة يمكن من خلالها توفير الكادر النسوي لتلك المدارس ، يقوم على اساس توفير وسائل ترغيب عديدة من قبيل المرتبات العالية لمدرء المدارس والمعلمات ، وتوفير وسائل الراحة لهن اثناء تواجدهن في اماكن العمل مثل الغرف المجهزة بكافة مستلزمات الراحة والادوات الضرورية لتبسيط طرق التعليم للطالبات داخل قاعات الدرس . والجدول التالي يوضح ابرز معلمات ومدرء المدارس النسوية ممن حصلت الموافقة على تعيينهن ضمن الكادر التدريسي لوزارة المعارف<sup>(٢٨)</sup> :

ت	اسم مديرة المدرسة والمعلمة	سنها ومدة خدمتها محل ولادتها	مرتبها الشهري	عدد الساعات المكلفة بالتدريس خلال الاسبوع	المواد التي تدرسها
١	احترام الملوك مشيري	---	---	---	معاونة معلمة خياطة منزلية
٢	اشرف السادات قائم مقامي	---	---	---	الاخلاق (لمرحلة الابتدائية)
٣	انسيه خانم (معلمة)	١٦ عام . همدان	٣٠ قران	---	اللغة الانجليزية - الرياضيات - الادب
	خانم كل نعيمي	---	---	---	مرحلة تمهيدية
٤	شمسي خانم (معلمة المدرسة)	١٩ عام ولديها خدمة تقديري (٢) اعوام . همدان	٥٠ قران	----	التاريخ - علم الفيزياء
٥	شهلا خانم (معلمة المدرسة)	٢٠ عام ولديها خدمة تقدر ب (٢٠ عام) . همدان	٦٠ قران	-----	الادب الفارسي - التاريخ العام
٦	شوكت الملوك اسكندري	---	---	---	خياطة
٧	طوبى خانم (معلمة المدرسة)	١٦ عام ولديها خدمة تقدر ب (٢) عام . همدان	٤٠ قران	----	اللغة الانجليزية - الحساب - المنطق - الادب - الرياضيات
٨	عصمت خانم مشيري	---	---	---	الصف الثالث

ابتدائي تاريخ					
اللغة الفرنسية	---	---	---	فخر عظمي ارغوان (مديرة)	٩
مادة الرسم والخط	---	---	---	فرح الزمان كاوسي	١٠
معلمة انجليزية	---	---	--	قدسية خانم اشرف	١١
العلوم الفارسية	١٨ ساعة	٧٥٠ قران	٢٠ عام لديها خدمة تقديري (٥) اعوام . همدان	قمر خانم (معلمة المدرسة)	١٢
الاخلاق والتربية الاسلامية	---	---	---	ماه طلعت خانم ناظمه (معلمه)	١٣
الرياضيات - الجغرافية - الادب الفارسي العام	-----	٦٠ قران	٢٣ عام ولديها خدمة تقديري (٥) اعوام . همدان	ماهي خانم (معلمة المدرسة)	١٤
الرياضيات - اللغة العربية - اللغة الانجليزية	١٥ ساعة	٢٥٠ قران	طهران	محبوبه خانم (مديرة المدرسة)	١٥
الاخلاق والتربية الاسلامية (لمرحلة المتوسطة)	---	---	--	ملوك خانم ذبيح	١٦
صف اول ابتدائي	---	---	---	مهرانكيز خانم اسكندري	١٧
معلمة قران	---	---	---	ميرزا خانم اشرف	١٨
معلمة خياطة منزليه	---	---	---	نصرت الزمان مشيري	١٩

اما التعليم الثانوي للناث ، فقد اخذ طريقه الى حيز الوجود حتى افتتحت خلال المدة ١٩٢٤-١٩٢٥م ، ما يقارب ال ٢٤ مدرسة ثانوية خاصة بتعليم البنات في جميع المدن الفارسية استقبلت ما يقارب ال ٢٧٧ طالبة في مدارس الدولة الثانوية ، وما يقارب ٢٩٥ طالبة في المدارس الصناعية والمهنية ، وقد حددت الدراسة فيها ب ثلاث سنوات ، كما شرعت الدولة بتوفير فرص التوظيف بصفة معلمة بعد حصول هؤلاء الفتيات على شهادة التخرج من تلك المدارس<sup>(٢٩)</sup> في رغبة منها للقضاء على الضائقة التي تعاني منها بلاد فارس في مجال توفير المعلمات . والجدول التالي يوضح اسماء تلك المدارس الثانوية وعدد الطالبات اللاتي ينتسبن الى كل واحدة منها<sup>(٣٠)</sup>.

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات اللاتي قدمن طلبات القبول فيها	عدد الطالبات اللاتي تم قبولهن فيها	الملاحظات
١	الاسلام	١٢	٩	
٢	الاشراف	١٨	١٤	
٣	الالفة	٣	٣	
٤	امير اتابك	٢٧	٢١	
٥	بهلوي	١٠	٨	
٦	التربية	٣٨	١٨	
٧	تربية البنات	١١	١٠	
٨	الثروة	٥٦	٤٨	
٩	الجنة	١٠	٣	
١٠	الحشمة	٣	١	مدرسة مختلطة للبنين والبنات
١١	دار المعلمات	٢٥	٢٥	
١٢	سيروس	٢٧	١٦	
١٣	الشرف المحمدي	٤	----	
١٤	الشرف المظفري	٣٩	١٨	
١٥	الشرعية	٨	----	
١٦	شمس المدارس	٧	٧	
١٧	العلامة	٧	----	
١٨	العلمية	٢٨	١٨	
١٩	الفارابي	١٥	٧	
٢٠	المحبة	٨	٣	
٢١	المخدرات الاسلامية	١٠	٨	
٢٢	الناموس	١٣	١٢	
٢٣	النصرة	٤	---	
٢٤	النهضة	٧	٥	

وقد حددت وزارة المعارف مصاريف الدراسة في المرحلة المتوسطة بـ ٢٤ قران موزعة على النحو الآتي، المرحلة الأولى ٧ قران المحلّة الثانية ٧ قران المرحلة الثالثة ١٠ قران ، كما حددت المواد العلمية التي تدرس في صفوفها ما بين علوم القرآن الكريم ، والمسائل الشرعية ، الحساب والمنطق ، الفيزياء ، الكيمياء ، علوم اللغة الفارسية والعربية ، علاوة على الاهتمام بامور ثانوية تخص المرأة بشكل عام من قبيل تعليم مهنة الخياطة وتربية الاطفال ، وبعض الامور التي تتعلق بمهنة الطبابة<sup>(٣١)</sup> .

لقد شكلت تلك الجهود والتطورات على مستوى تثقيف وتعليم الاناث في بلاد فارس اساساً متيناً استندت عليه كل الحكومات والمنظمات الاجتماعية التي عُيّنت بواقع المرأة ، وقد عُدت تلك الجهود طفرة نوعية بارزة اخذت مكانها في تاريخ بلاد فارس الاجتماعي .

### الخاتمة

لقد حفل تاريخ بلاد فارس المعاصر بمحطات اجتماعية مهمة للغاية ، لعل في مقدمتها مسألة التعليم النسوي . فالملاحظ على مدى تاريخ البلاد كان التعليم مقتصرًا على الذكور دون الاناث ، وذلك بحكم الطبيعة الاجتماعية والدينية للمجتمع الايراني الرافض لكل اشكال الاختلاط وخروج المرأة من بيتها وعملها او تعليمها في مؤسسات علمية رسمية .

ولكن بسبب ظهور طبقة مثقفة متنورة درست في الجامعات الاوربية اخذت على عاتقها البحث في مسألة تنشئة جيل قادر على استيعاب ومواكبة مجريات التطور العلمي الذي شهده العالم الاوربي اذ كانت الدعوات مسخرة حول مصير المرأة وتعليمها وانتشالها من واقعها المزري ، وذلك عن طريق انشاء المدارس والجمعيات والصحف النسوية ، ولا ننسى ما للمؤسسة الدينية الفارسية من دور كبير في التشجيع على التعليم وتهيئة كافة السبل والوسائل لتنمية المؤسسات التعليمية وتطورها .

وعليه فقد شهدت السنوات التي اعقبت الحركة الدستورية منذ عام ١٩١١ م ، طفرة نوعية في مجال افتتاح مدارس تهتم بالاناث سيما بعد صدور قانون التعليم الاجباري عام ١٩١١ م ، وما تبعه من اجراءات مهمة على صعيد التعليم .

كما شهدت بلاد فارس خلال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى ، افتتاح عدد كبير من مدارس تعليم الاناث والملفت والمميز لتلك المؤسسات هو ادخالها مواد دراسية جديدة تُعنى بالعلوم التطبيقية والصرفة ، وعلوم الفلك والرياضيات والحساب ، والاهتمام بشكل ملفت للنظر باللغات الاوربية ، كالفرنسية والانجليزية ، وهذا دليل على مدى تأثر بلاد فارس بالنهضة الفكرية التي شهدتها

اوربا

## هوامش البحث

- ١- تطلق المصادر على الحركة الوطنية في بلاد فارس (١٩٠٥-١٩١١م) مصطلح الحركة الدستورية للإشارة الى ذلك الحدث الذي استهدف وجود اسلوب دستوري جديد للحكم في بلاد فارس قائم على اساس المشاركة النيابية.
- ٢- للتفاصيل ينظر: عبدالحسين ناهيد ، زنان بلاد فارس در جنبش مشروطه بلاد فارس ، (تبريز: نشر احياء ، ١٣٦٠ ش) ، ص ٦٣ .
- ٣- للتفاصيل ينظر : مهدي ملك زاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات كتابفروش ابن سينا، جابخانه افتاب، ١٣٣١ش)، جلد چهارم ، ص ٢١٨.
- ٤- للتفاصيل ينظر : طلال مجذوب ، بلاد فارس من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية. (بيروت: دار بن رشد، ١٩٨٠م)، ص ٣٠ ؛ فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في بلاد فارس ١٥٠١م - ١٩٠٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : مركز دراسات العالم الثالث ، ١٩٨٨م) ، ص ٦٧ ؛ قحطان جابر اسعد التكريتي ، دور المثقفين في الثورة الدستورية ١٩٠٥ - ١٩١١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٥م) ، ص ٢١ .
- ٥- للتفاصيل اكثر ينظر : احمد كسروي ، تاريخ مشروطيت ايران، (تهران: مؤسسة اميركبير، ١٣٣٣ش) ، ص ٢٦٦ ؛ فاطمه اورجي نيك ابادي ، مدارس دخترانه تبريز ، "زمانه" (مجله) ، تهران ، شهريور ١٣٨٥ش ، سال بنجم ، شماره ٤٨ ، ص ١٧ ؛ حازم صاغية ، صراع الاسلام والبتروال في بلاد فارس ، (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨م) ، ص ١١ .
- ٦- ولد مظفر الدين شاه في ٢٥ اذار ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الاول من ايار ١٨٩٦م. توفي عام ١٩٠٧ متاثرا بمرض السل. للتفاصيل ينظر: عبد الله مستوفي، شرح زندگاني من با تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية، (تهران: بي جا، ١٣٢٣ش)، جلد اول، ص ١٠٠-١٠٢.
- ٧- هو جهانكيز خان شيرازي والملقب بصور اسرافيل لاصداره صحيفة حملت الاسم ذاته، ولد عام ١٨٧٥م في شيراز وكان من ابرز الكتاب والشعراء الايرانيين. وممن ادو دوراً مهماً في الحياة السياسية حتى وفاته عام ١٩٤٧م. للمزيد ينظر: دائرة المعارف تشيع، (تهران: نشر شهيد سعيد معي، ١٣٨٤ش)، جلد بنجم، ص ٥٤٤-٥٤٥.
- ٨- للتفاصيل ينظر : سازمان اسناد ملي بلاد فارس ، سند شماره ١٣٤٧١٠٩٠٠٤، درباره تقاضاي جمعيت نسوان وطنخواه از رياست وزراء در حمايت مالي از مدرسها جمعيت به تاريخ ١٤ اسفند ١٣٠٤: سند شماره ١٣٥٩١٠٩٠٠٤ بولتن وزارت امور خارجه در سال ١٣١٤ش، (سند شماره ١) ؛ منصوره اتحاديه (نضام مافي) ، نقش زنان در انقلاب مشروطه ، "تاريخ معاصر ايران" (مجله)، تهران، ١٣٨٠ش. شماره ١٨ ، سال بنجم، ص ١٦٠-١٦٣.
- ٩- للتفاصيل على نص القانون ينظر : سهيلا ترابي فارساني ، اسنادي از مدارس دختران از مشروطيت تا بهلوي ، (تهران ، سازمان اسناد ملي بلاد فارس ، ١٣٧٨ش) ، ص شانزده - هجده .
- ١٠- للتفاصيل ينظر : رباب حسيني ، "مدارس نسوان از آغاز تا سال ١٣١٤" ، "گنجينه اسناد" (مجله)، تهران ، بهار ، ١٣٧٠ ، سال اول، دفتر اول، ص ٨٨-٨٣ ؛ زهرا حامدي ، تربيت نسوان فارس مدارس دخترانه فارس در دوران قاجار و بهلوي اول ، "زمانه" (مجله) ، تهران ، شهريور ١٣٨٥ش ، سال بنجم ، شماره ٤٨ .

- ١١- س.أ.م.أ. وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، سواد تهيه رابرت مديره مدرسه نسوان درخواست صورت اثنائه جهت دبستان نسوان ، شماره (٣-١٩ / ٤٤٤٥ / ٥٦٠١٤) .
- ١٢- س.أ.م.أ. وزارت معارف و فوايد عامه ، نمره كتاب ، ٣٦٧٨ ، نمره كتاب قبل ، ٣٦٦٠ ، ٢٢ ذبيحه ١٣٢٦ / ١٣٢٧ ش ، عقري ١٢٨٧ .
- ١٣- اخر ملوك الاسرة القاجارية ولد عام ١٨٩٨م في تبريز استمر في الملك ما يقارب ١٢ عاما خلع بعدها من العرش عام ١٩٢٥م، وسافر الى اوربا ثلاث مرات كان اولها عام ١٩١٩ وبعد خلعه اقام في باريس هو وشقيقه محمد حسن ميرزا وبقي يتعالج من مرض الم به الى ان توفي بسبب ورم في كليته في مستشفى في باريس في ٢٦ ايلول ١٩٣٠م وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ونقل جثمانه الى كربلاء حيث دفن هناك. للمزيد ينظر: عبد الحسين سعيديان، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم، (تهران: بي جا، بي تا)، ص٦٨: حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٩م)، المجلد الخامس ص٨٧ .
- ١٤- سهيلا ترابي فارساني ، المصدر السابق ، ص نوزده .
- ١٥- س.أ.م.أ. وزارت معارف و اوقاف و صنايع مستظرفه ، صورت مدارس اثنائه شهر مشهد مقدس ، ١٣٠٤ ش ، سند شماره (١٤-٥٦٠١٤ - ٢٤٤٥٩ - ٩١٢) .
- ١٦- س.أ.م.أ. وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، صورت احصائيه مدارس اناث ، سند شماره ( ٩-٢٥ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧ ) ؛ سند شماره (١٠-٢٥ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧٢) .
- ١٧- هكذا ورد العدد في الوثيقة والاصح هو (١٠ طالبات) . س.أ.م.أ. وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، صورت احصائيه مدارس اناث ، سند شماره ( ٩-٢٥ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧ ) ؛ سند شماره (١٠-٢٥ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧٢) .
- ١٨- هكذا ورد في الوثيقة والاصح ان عدد الطالبات في المدرسة هي (٨) واللاتي يتلقين تعليمهن بالمجان هم (٢) . س.أ.م.أ. وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، صورت احصائيه مدارس اناث ، سند شماره ( ٩-٢٥ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧ ) ؛ سند شماره (١٠-٢٥ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧٢) .
- ١٩- حيث قاد كل من رضا خان و ضياء الدين الطباطبائي انقلاباً عسكرياً اطاح بحكومة سيمدار اعظم بتاريخ شباط عام ١٩٢١م . للتفاصيل عن ظروف الانقلاب بنظر : احمد شاکر عبد العلق ، بلاد فارس في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٨م) ، ص ١٥٦ - ١٦٧
- ٢٠- ولد السيد ضياء الدين الطباطبائي بن علي بن مرتضى اليزدي في مدينة شيراز عام ١٨٨٨م ، من اسرة دينية معروفة وهو الابن الاكبر لعائلته في سن السابعة من عمره اصبح محرراً لصحيفة اسلام وقد شارك في احداث الحركة الدستورية ، ثم عكف على تاسيس عدد من الصحف ابرزها صحيفة رعد الموالية للوجود البريطاني في بلاد فارس ، ثم اشترك مع الشخصية العسكرية المعروفة رضا بهلوي للقيام بانقلاب عسكري في البلاد عام ١٩٢١م ، بعده اسندت اليه رئاسة الوزراء لمدة ثلاثة اشهر تقريبا . للتفاصيل عن حياته ينظر : محمد حسين مطر البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في بلاد فارس ١٨٨٨-١٩٦٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) .
- ٢١- رضا خان بهلوي ولد في قرية الشنت احدى قرى صفدكوة من توابع مازندران يوم ١٦ اذار ١٨٧٨م من اسرة يعمل بعض رجالها بالجيش شارك بجديفة في احداث ما قبل الحركة الدستورية وتسلم مناصب عسكرية عليا اخرها وزيراً

- للحربية . للمزيد ينظر : "آيندة" (مجلة)، تهران ١٣٧٢ ش، شماره چهارم وششم، سال دهم، ص ٤١٠، حسن ارفع، در خدمت بنجم سلطان، ترجمة، احد نواب صفوي، (تهران: بي جا، ١٣٧٧ ش)، ص ١٠٥-١٠٦.
- ٢٢- ناحية اراك ضمت (١١) مدرسة ، ناحية دولت ضمت (١١) مدارس ، مدينة حسن اباد (١١) مدرسة ، مدينة سنكلج (١١) مدرسة ، مدينة قنات اباد (١١) مدرسة ، مدينة محمدية (١١) مدرسة ، ناحية قاجاربه (١١) مدرسة ، ناحية بازار (١١) مدرسة ، ناحية عودلاجان (١١) مدرسة ، ناحية شهرنو (١١) مدرسة . للتفاصيل ينظر : س.أ.م.أ. ارشيو وزارت معارف ، اسمائي مدارس دختران ، نمره ٣١ ، شماره (سري ب ٣ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٢ ، شماره (سري ب ٤ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٣ ، شماره (سري ب ٥ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٤ ، شماره (سري ب ٦ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٥ ، شماره (سري ب ٧ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٦ ، شماره (سري ب ٨ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٧ ، شماره (سري ب ٩ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٨ ، شماره (سري ب ١٠ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٣٩ ، شماره (سري ب ١١ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) : نمره ٤٠ ، شماره (سري ب ١٢ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧) .
- ٢٣- المصدر نفسه ، وزارت معارف ، صورت مصارف مدرسه دولتي ابتدائي ، نمره - از بابت ١٣٠١ ش ، شماره سري ب (١٣ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧)
- ٢٤- س.أ.م.أ. ، وزارت معارف ، مدرسه موهبت دختران ، حمل ١٢٩٩ ش ، شماره (٢٦/٥٦٠٤٥/٢٠٢٥) : سند شماره (٢-١٤٠٦٥/٠٦٦٢) : سند شماره (٢-٥٦٠٤١/٢٦٦٠) .
- ٢٥- للتفاصيل ينظر : س.أ.م.أ. ، وزارت معارف ، سند ١٥٤ شماره ١٠٩٠٠٤ (سند شماره ١) گزارش به وزارت امور خارجه، ص ٤.
- ٢٦- المصدر نفسه ، ارشيو وزارت معارف ، صورت مدارس سه ساله متوسطه ١٣٠٤-١٣٠٥ ش ، نمره ٢٢ ، شماره (١-٥١٠٠٧ / ٦٤٨ / ٢٦) .
- ٢٧- للتفاصيل ينظر : س.أ.م.أ. ارشيو وزارت معارف ، اعلان از طرف اداره معارف كيلان وطوالش ، نمره ٣٧ ، تاريخ ٤ جوزا ١٢٩٩ ش ، شماره (٢-٨٥٢ / ٥١٠٠٨) .

## المصادر والمراجع

### أولاً : الوثائق الفارسية المنشورة (وثائق وزارة المعارف الإيرانية)

- سازمان اسناد ملي بلاد فارس (مؤسسة الوثائق الوطنية الايرانية) (س.أ.م.أ):
  - ١- درباره تقاضاي جمعيت نسوان وطنخواه از رياست وزرا ، ، تاريخ ١٤ اسفند ١٣٠٧ش ، سند شماره (١٣٤٧١٠٩٠٠٤).
  - ٢- درباره بولتن وزارت امور خارجه ، مورخ ١٣١٤ش ، سند شماره (١٣٥٩١٠٩٠٠٤).
  - ٣- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، سواد تهيه رابرت مديره مدرسه نسوان درخواست صورت اناثيه جهت دبستان نسوان ، شماره (٣-١٩ / ٤٤٤٥ / ٥٦٠١٤).
  - ٤- وزارت معارف وفوايد عامه ، نمره كتاب ، ٣٦٧٨ ، نمره كتاب قبل ، ٣٦٦٠ ، ٢٢ ذيجه ١٣٢٦ / ١٣٢٧ش، عقري ١٢٨٧ .
  - ٥- وزارت معارف واوقاف وصنایع مستظرفه ، صورت مدارس اناثيه شهر مشهد مقدس ، ١٣٠٤ش ، سند شماره (٥٦٠١٤ - ٢٤٤٥٩ - ٩١٢).
  - ٦- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، صورت احصائيه مدارس اناث ، سند شماره ( ٢٥-٩ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧)
  - ٧- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، سند شماره (٥١٠٠٧٢ / ٦٣٨ / ٢٥-١٠).
  - ٨- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، صورت احصائيه مدارس اناث ، سند شماره ( ٢٥-٩ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧)
  - ٩- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، سند شماره (٥١٠٠٧٢ / ٦٣٨ / ٢٥-١٠).
  - ١٠- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، صورت احصائيه مدارس اناث ، سند شماره ( ٢٥-٩ / ٦٣٨ / ٥١٠٠٧).
  - ١١- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، سند شماره (٥١٠٠٧٢ / ٦٣٨ / ٢٥-١٠).
  - ١٢- ارشيو وزارت معارف ، اسمايي مدارس دختران ، نمره ٣١ ، شماره (سري ب ٣ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧).
  - ١٣- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ٣٢ ، شماره (سري ب ٤ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧).
  - ١٤- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ٣٣ ، شماره (سري ب ٥ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧).
  - ١٥- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ٣٤ ، شماره (سري ب ٦ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧).
  - ١٦- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ٣٥ ، شماره (سري ب ٧ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧).
  - ١٧- وزارت معارف واوقاف مستظرفه ، نمره ٣٦ ، شماره (سري ب ٨ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧).

- ١٨- وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، نمره ٣٧ ، شماره ( سري ب ٩ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧ ) .
- ١٩- وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، نمره ٣٨ ، شماره ( سري ب / ١٠ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧ ) .
- ٢٠- وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، نمره ٣٩ ، شماره ( سري ب ١١ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧ ) .
- ٢١- وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، نمره ٤٠ ، شماره ( سري ب ١٢ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧ ) .
- ٢٢- وزارت معارف ، صورت مصارف مدرسه دولتي ابتدائي ، نمره - از بابت ١٣٠١ ش ، شماره سري ب ( ١٣ / ١٥٤ / ٥١٠٠٢٧ )
- ٢٣- وزارت معارف ، مدرسه موهبت دختران ، حمل ١٢٩٩ ش ، شماره ( ٢٦ / ٥٦٠٥٥ / ٢٠٥٤٥ ) .
- ٢٤- وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، سند شماره ( ٢ - ٦٦٢ / ١٤٠٦٥ ) .
- ٢٥- وزارت معارف و اوقاف مستظرفه ، سند شماره ( ٢ - ٢٦٦٠ / ٥٦٠٤١ ) .
- ٢٦- وزارت معارف ، سند ١٥٤ شماره ١٠٩٠٠٤ (سند شماره ١) گزارش به وزارت امور خارجه ، ص ٤ .
- ٢٧- ارشيو وزارت معارف ، صورت مدارس سه ساله متوسطه ١٣٠٤-١٣٠٥ ش ، نمره ٢٢ ، شماره ( ١ - ٢٦ / ٦٤٨ / ٥١٠٠٧ ) .
- ٢٨- ارشيو وزارت معارف ، اعلان از طرف اداره معارف كيلان وطوالش ، نمره ٣٧ ، تاريخ ٤ جوزا ١٢٩٩ ش ، شماره ( ٢ - ٨٥٢ / ٥١٠٠٨ ) .

### ثانياً : المصادر والمراجع الفارسية :

- ١- احمد كسروي ، تاريخ مشروطيت ايران ، (تهران: مؤسسه اميركبير، ١٣٣٣ ش) .
- ٢- حسن ارفع ، در خدمت بنجم سلطان ، ترجمه ، احد نواب صفوي ، (تهران: بي جا ، ١٣٧٧ ش)
- ٣- سهيلا ترابي فارساني ، اسنادي از مدارس دختران از مشروطيت تا بهلوي ، (تهران ، سازمان اسناد ملي بلاد فارس ، ١٣٧٨ ش) .
- ٤- عبد الله مستوفي ، شرح زندگاني من با تاريخ اجتماعي واداري دوره قاجار ، (تهران: بي جا، ١٣٢٣ ش)، جلد اول .
- ٥- عبدالحسين ناهيد ، زنان بلاد فارس در جنبش مشروطه بلاد فارس ، (تبريز: نشر احياء ، ١٣٦٠ ش) .
- ٦- مهدي ملك زاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، (تهران: انتشارات كتابفروش ابن سينا ، جايخانه افتاب ، ١٣٣١ ش)، جلد چهارم .

**ثالثاً : المصادر والمراجع العربية والمعربة :**

- ١- حازم صاغية ، صراع الاسلام والبتروول في بلاد فارس ، (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨م).
- ٢- طلال مجذوب ، بلاد فارس من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار بن رشد، ١٩٨٠م)

**رابعاً : الرسائل والاطاريح :**

- ١- احمد شاكور عبد العلق ، بلاد فارس في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة: كلية الاداب ، ٢٠٠٨م) .
- ٢- فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في بلاد فارس ١٥٠١م - ١٩٠٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : مركز دراسات العالم الثالث ، ١٩٨٨م) .
- ٣- قحطان جابر اسعد التكريتي ، دور المثقفين في الثورة الدستورية ١٩٠٥ - ١٩١١م ، رسالة ماجستير ، (جامعة تكريت ، كلية التربية ، ٢٠٠٥م) .
- ٤- محمد حسين مطر البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في بلاد فارس ١٨٨٨-١٩٦٩م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٢م) .

**خامساً : الدراسات والمقالات الفارسية :**

- ١- رباب حسيني ، "مدارس نسوان از آغاز تا سال ١٣١٤" ، "گنجينه اسناد" (مجلة)، تهران ، بهار ، ١٣٧٠ ، سال اول، دفتر اول.
- ٢- زهرا حامدي ، تربيت نسوان فارس مدارس دخترانه فارس در دوران قاجار و پهلوى اول ، "زمانه" (مجلة) ، تهران ، شهريور ١٣٨٥ش ، سال بنجم ، شماره ٤٨ .
- ٣- فاطمه اورجي نيك ابادي ، مدارس دخترانه تبريز ، "زمانه" (مجلة) ، تهران ، شهريور ١٣٨٥ش ، سال بنجم ، شماره ٤٨ منصوره اتحاديه (نضام مافي) ، نقش زنان در انقلاب مشروطه ، "تاريخ معاصر ايران" (مجلة)، تهران، ١٣٨٠ش، شماره ١٨ ، سال بنجم .

**سادساً : الموسوعات الفارسية :**

- ١- دائرة المعارف تشيع ، (تهران: نشر شهيد سعيد مكي، ١٣٨٤ش)، جلد بنجم .
- ٢- عبد الحسين سعديان ، دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم ، (تهران : بي جا ، بي تا) .

**سابعاً : الموسوعات العربية :**

- ١- حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٩م)، المجلد الخامس .

### **ثامناً : الصحف والمجلات الفارسية :**

- ١- " دختران ايران " (مجلة) ، تهران ، خرداد ١٣١١ ، سال اول ، شماره ٣ .
- ٢- " آينده " (مجلة) ، تهران ١٣٧٢ش ، شماره چهارم وششم ، سال دهم ،
- ٣- " زبان زنان " (مجلة) ، تهران ، زنان و علوم ، ٢٠ محرم ١٣٣٨هـ.ق ، شماره ٧ .
- ٤- " عالم نسوان " (مجلة) ، تهران ، خرداد ١٣٠٦ش ، سال هفتم ، شماره ٦ .